

النمو النوعي في مدارس القطاع التربوي الأهلي

في المديرية العامة للتربية في بغداد /دراسة تحليلية

أ.د. سلام عبد علي العبادي

م. محمد عبد الحسن ناصر

كلية الآداب – قسم علم الاجتماع

مركز البحوث والدراسات التربوية

المستخلص

يتضمن النظام التربوي الرسمي في العراق ثلاثة مراحل دراسية، هي الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، والقطاع التربوي الأهلي ملزم بالمعايير التربوية الرسمية كافة، ويخضع للضوابط نفسها التي تخضع لها المدارس الحكومية، وبالذات ما يتعلق منها بالامتحانات العامة (للمراحل المنتهية)، وقد اعتمد في هذا البحث نسب النجاح والرسوب والتسرب، بوصفها مؤشراً موضوعياً لتتبع نمو أداء القطاع التربوي الأهلي وتطوره.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى تحليل البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الأهلية لخمس سنوات متخذاً من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) سنة أساس، إلى العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، ويتضمن تحليل بيانات النجاح والرسوب والتسرب لكل عام دراسي في كل مديرية عامة للتربية من المديرية العامة للتربية في بغداد.

وقد تكون البحث الحالي من ثلاث مباحث: **المبحث الأول:** يمثل الإطار العام للبحث. **والمبحث الثاني:** نسب النجاح والرسوب والتسرب، للمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) سنة أساس، إلى العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨). **أما المبحث الثالث:** فقد اختص بالنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

وقد توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. نسب النجاح في عموم المراحل الدراسية في المدارس الأهلية أعلى من نظيره في المدارس الحكومية.

٢. نسب الرسوب في التعليم الأهلي أو الخاص أقل بكثير من نظيره في المدارس الحكومية.

٣. نسب التسرب ضئيلة جداً في المدارس الأهلية بالمقارنة من نسبته في المدارس الحكومية.

ومن نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:-

حرص المدارس الأهلية على توفير الاجواء الدراسية الدافعة للنجاح، مع الدعم والتشجيع والمراجعة الشاملة للمنهج قبل الامتحانات النهائية.

ويقترح الباحث: ان تكون نتائج الامتحانات للمدارس الأهلية في جميع المراحل منفردة عن نتائج الامتحانات للمدارس الحكومية والدينية.

الكلمات المفتاحية: النجاح، الرسوب، التسرب، المدرسة الاهلية.

Qualitative Growth of Education private sector at General Director at for Education in Baghdad

Abstract

The formal educational system in Iraq adopts three academic stages, which are elementary, middle and preparatory, and the private educational sector is bound by all official educational standards, and it is subject to the same controls that government schools are subject to, and in particular those related to public exams (for the time stages), and we have hoped in this research ratios Success, failure, and dropout as an objective indicator for tracking the growth and development of the performance of the private educational sector.

In order to achieve this goal, the researcher seeks to analyze data on success, repetition and dropout rates in private schools for five years, taken from the academic year (2013-2014) as a base year, to the academic year (2017-2018), and analyzes success, failure and dropout data for each academic year in Each general directorate of education and the six general directorates of education.

The current research may consist of three topics: The first research: represents the general framework of the research. The second topic: Success, repetition and dropout rates for primary and secondary schools from the academic year (2013-2014) as the base year, to the academic year (2017-2018). As for the third topic: it was concerned with the results, conclusions, recommendations and proposals. The current research reached a set of results, the most important of which are:

- 1 .The pass rates for the general education levels are higher than those for the public schools.
- 2 .Failure rates in private or private education are much lower than in public schools.
- 3 .Dropout rates are very small in private schools compared to that in public schools.

The most prominent conclusions are:

The schools' keenness to provide the academic environment for success, with support, encouragement and a comprehensive review of the curriculum before the final exams.

The researcher requests: that the results of the exams for private schools in all stages be separate from the results of the exams for governmental and religious schools.

Key words: success, failure, dropout, private school.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تضمن قانون التعليم الأهلي (نظام التعليم الأهلي، ٢٠١٤، ص ٩-١٠) في ديباجته أن رفد العملية التربوية والتعليمية بالمستجدات التربوية والتعليمية والتقنية يأتي في مقدمة الأهداف من أجل النهوض بالبلد وتعزيز الجانب التنموي فيه، وذلك عن طريق التعاون ونقل الخبرات الأجنبية في المجال التربوي، فضلاً عن المبادرات في مجال البحوث التربوية للإفادة منها في تطوير مناهج التعليم وطرائقها، وصولاً إلى تدريب المعلمين والمدرسين وتطوير نمط الإدارة التربوية، مع التأكيد على تأمين فرص عمل جديدة للخريجين، وهذا الأمر يستلزم توفير بنية تعليمية تستقطب هذه الشريحة وتجعلهم يشعرون بالاطمئنان على مستقبل أولادهم، إن تأمين فرص التعليم المناسبة لذوي الاحتياجات كانت من بين الأهداف الحاضرة لدى مشرع قانون التعليم الأهلي، ومن هذه الأهداف تشجيع المشاركة الشعبية ورأس المال الوطني والأجنبي في الاستثمار في مجال التعليم بمختلف أنواعه من أجل رفد عملية التنمية بحاجتها من الأفراد المتعلمين القادرين على النهوض بمتطلبات العملية التنموية، ومن أجل تحقيق الهدف والمبدأ من الشراكة المجتمعية بين القطاع العام والخاص، وللمحد من بعض المشكلات التربوية في القطاع العام، وخلق حالة من التنافس الإيجابي للنهوض بالعملية التربوية.

أولاً: مشكلة البحث:

مشكلة البحث الحالي تتمحور حول قضية جوهرية وهي العائد التنموي للمدارس الأهلية، والذي يمكن تتبعه عبر جملة من المعطيات من أبرزها الارتفاع المستمر في نسب النجاح الذي تحققه المدارس الأهلية، وكذلك تدني نسب الرسوب، فضلاً عن تقليل نسب التسرب إلى حدودها القصوى، في المراحل المنتهية الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، وكل هذه المفردات تكون بالمقارنة مع المدارس الحكومية، ولذلك فإن الباحث اعتمد سلسلة زمنية لخمس سنوات من أجل الوصول إلى نتائج يعتد بها ويمكن البناء عليها من أجل الوصول توصيات ومقترحات تخدم العملية التربوية في العراق.

ثانياً: الهدف من البحث:

١. التعرف على نسب النجاح والرسوب والتسرب، في المدارس الأهلية في كل مديرية عامة للتربية من المديريات العامة للتربية الستة.
٢. مقارنة نسب النجاح والرسوب والتسرب فيما بين المدارس الأهلية والحكومية في كل مديرية والمديريات العامة الستة للتربية.

ثالثاً: أهمية البحث:

١. ان النمو النوعي في المدارس الاهلية من حيث زيادة نسب النجاح، وتقليل نسب الرسوب والتسرب يعكس مدى مساهمة المدارس الأهلية في العملية التربوية.
 ٢. معرفة مدى مساهمة القطاع الخاص بالعائد التنموي للبلد، عبر زيادة نسب النجاح، وتقليل نسب الرسوب والتسرب التي تكلف المجتمع خسائر مالية كبيرة جداً.
 ٣. تقييم أثر القطاع الخاص في المجال التربوي، عبر سلسلة زمنية تمتد الى خمسة لنسب النجاح والرسوب والتسرب.
 ٤. يشكل البحث الحالي إضافة نوعية للجهد البحثي والعلمي لوزارة التربية في العراق.
 ٥. البحث الحالي يعد نافذة للوعي الاجتماعي، بالدور الذي يمكن ان يؤديه القطاع التربوي الأهلي في العملية التربوية بشكل خاص والعملية التنموية بشكل عام.
- رابعاً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تشمل المدارس الاهلية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد.
 ٢. الحدود الزمانية: الأعوام من ٢٠١٣-٢٠١٤ الى ٢٠١٧-٢٠١٨.
- خامساً: المفاهيم والمصطلحات العلمية:

١. النمو النوعي:
- يعرف الباحث النمو النوعي على انه: مجموعة العوائد والمردودات المتأتية من المدارس الاهلية عبر زيادة نسب النجاح، وتقليل نسب التسرب والرسوب.
٢. القطاع التربوي:
- يعرف القطاع التربوي ذلك الجزء أو الجانب من المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن التمدرس في المجتمع الذي يضمن التربية والتعليم للأفراد، من رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، وبعدها التعليم المتوسط، ثم التعليم الثانوي، اذ يتأهل الفرد للحياة والتعليم الجامعي عبر منهج متسلسل ومتصل، للتربية والتعليم ضمن سياقات علمية ومنهجية تراعي الفلسفة التربوية والاجتماعية المعتمدة رسمياً في المجتمع. (الوقائع العراقية، ١٩٦٨، ص ٤).
- يعرف الباحث: هو القطاع المسؤول عن التمدرس في المجتمع بهدف تربية وتعليم الأفراد، عبر مراحل متعددة تبدأ برياض الأطفال، وتنتهي بالمرحلة الثانوية، لإعداد الفرد للحياة الاجتماعية على وفق سياقات علمية ومنهجية تراعي الفلسفة التربوية والاجتماعية المعتمدة رسمياً في المجتمع.
٣. المدارس الأهلية:

المدرسة اصطلاحاً هي المكان تقام فيه عملية التدريس، والتعلم والتعليم، على أساس مراحل متتالية، إذ يكون التعليم الابتدائي هو الأساس لمواصلة التعليم الثانوي الذي يؤهل الطالب للتعليم الجامعي. (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٨٩٠-٨٩١)

وتعرف المدرسة كذلك على (إنها مؤسسة تعليمية يقدم فيها مواد علمية ونماذج سلوكية متنوعة لإعداد التلامذة لأداء ادوار اجتماعية مستقبلية). (ناصر، ٢٠١٥، ص ٩٩).

أما تعريف المدارس الأهلية في ضوء نظام التعليم الأهلي والأجنبي رقم (٥) لسنة ١٩٦٨، (وزارة التربية، ١٩٦٨، ص ٤) أنها (المؤسسة التي ينشؤها مواطنون عراقيون وتدار من قبلهم وتستمد مالياتها من جهات عراقية أهلية أو حكومية أو كليهما. ويتبنى الباحث هذا التعريف للمدارس الاهلية.

المبحث الثاني:

يتضمن المبحث الثاني من هذا البحث على نسب النجاح والرسوب والتسرب، للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية* موزعة بالشكل الآتي: (وزارة التربية، الكتاب ذي العدد ٥١٤٣٨/٣/٢/٦ في ٢٠/١٢/٢٠١٨).

أولاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ كما موضحة في الجدول (١)

جدول (١) نسب النجاح، والرسوب، والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣			
المرحلة الابتدائية			
المديرية العامة	نسبة النجاح %	نسبة الرسوب %	نسبة التسرب %

* جميع الجداول الواردة في هذا البحث من تصميم الباحث وباعتماد على البيانات الرسمية لوزارة التربية.

									للتربية	
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بغداد	
84.5	99.1	90.1	0.9	0.9	0.9	14.6	0.0	9.0		رصافة/١
99.8	99.5	99.7	0.1	0.3	0.2	0.1	0.2	0.1		رصافة/٢
93.7	100.0	95.1	6.3	0.0	4.9	0.0	0.0	0.0		رصافة/٣
98.9	99.6	99.2	1.1	0.4	0.8	0.0	0.0	0.0		كرخ/١
98.9	99.5	99.2	1.1	0.5	0.8	0.0	0.0	0.0		كرخ/٢
98.4	99.1	98.7	1.6	0.9	1.3	0.0	0.0	0.0		كرخ/٣
95.6	99.4	97.5	1.8	0.5	1.3	2.4	0.1	1.2	المجموع	

يشير الجدول أعلاه إلى نسب النجاح والرسوب والتسرب للمدارس الابتدائية الأهلية الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، إذ يظهر أن أقل نسبة للنجاح في عموم المديرية العامة للتربية قد تجاوزت حاجز الـ (٩٠%) في الرصافة الأولى، ونصف المديرية حققت نسبة نجاح بلغت (٩٩%)، ويلاحظ أن الرصافة الأولى كانت نسبة النجاح فيها (٩٠،١%) وهي أقل نسبة للنجاح، وأعلى نسبة للرسوب والتسرب بالنسبة لبقية المديرية العامة للتربية، بيد أن الباحث يعتقد أن هناك خطأ فيما يتعلق بنسبة الرسوب ونسبة التسرب، وإن كل واحدة منهما مكان الأخرى، أي أن نسبة الرسوب (٩٠،٠%)، والتسرب (٩٠،٠%). لكونها تتسجم مع معطيات عموم البيانات. ولعلنا نستطيع أن نرجع حجم الزيادة في أعداد المدارس الأهلية والتلامذة وزيادة الملاك التعليمي في العام التالي إلى نسب النجاح العالي التي حققتها المدارس الأهلية في هذا العام الدراسي، فضلاً عن تصفير حال التسرب في أغلب المدارس الأهلية في المديرية العامة للتربية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية

للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ كما موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢) نتائج امتحانات النهائية الدورين للمرحلة المتوسطة (الأهلي) ح للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢			
المرحلة المتوسطة			
المديرية العامة للتربية	نسبة النجاح %	نسبة الرسوب %	نسبة التسرب %

بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
96.6	99.0	97.3	2.9	1.0	2.3	0.5	0.0	0.4	رصافة/١
99.4	99.5	99.5	0.4	0.5	0.5	0.1	0.0	0.1	رصافة/٢
85.8	0.0	85.8	14.2	0.0	14.2	0.0	0.0	0.0	رصافة/٣
97.5	100.0	98.1	2.3	0.0	1.8	0.2	0.0	0.1	كرخ/١
95.7	96.2	95.9	4.3	3.8	4.1	0.0	0.0	0.0	كرخ/٢
96.9	99.5	97.7	3.1	0.5	2.3	0.0	0.0	0.0	كرخ/٣
95.2	98.8	95.7	4.5	0.9	4.1	0.1	0.0	0.1	المجموع

الجدول أعلاه يوضح نسبة النجاح للمرحلة المتوسطة، في المدارس الأهلية، للعام ٢٠١٢-٢٠١٣ في المديرية العامة للتربية، إذ يلحظ أن هناك بون شاسع بين نسب النجاح التي حققتها مدارس القطاع التربوي الخاص بالمقارنة مع المدارس الحكومية، فالرصافة الأولى كانت نسبة النجاح في الأهلي (٩٧,٣%) أما الحكومي فنسبة النجاح (٧٠,٧%)، والرصافة الثانية نسبة النجاح في الأهلي (٩٩,٥%) أما الحكومي فنسبة النجاح (٧٨,١%)، والرصافة الثالثة نسبة النجاح في الأهلي (٨٥,٨%) أما الحكومي فنسبة النجاح فيه (٦٨,٤%)، والكرخ الأولى نسبة النجاح في الأهلي (٩٨,١%) وفي الحكومي نسبة النجاح (٨٠,٨%)، والكرخ الثانية نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩٥,٩%) ونسبة النجاح في المدارس الحكومية (٨١,٥%)، واخيراً الكرخ الثالثة نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩٧,٧%) اما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فانه بلغ (٧٥,٧%)، ولعل هذا الفارق الواضح في نسب النجاح فيما بين القطاع التربوي الأهلي والحكومي في المديرية نفسها، يؤشر لنا أن المدارس الأهلية قد حققت قفزة نوعية في نسب النجاح بالمقارنة مع المدارس الحكومية. وبذلك يكون للمدارس الأهلية أثر فاعل في تطوير قدرات الفرد بشكل خاص في العملية التنموية بشكل عام.

ت. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الثانوية الأهلية للعام الدراسي

٢٠١٢-٢٠١٣ كما موضحة في الجدول (3)

جدول (3) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢								
المرحلة الإعدادية								
المديرية العامة للتربية	نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرب %	
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات

0.0	0.0	0.0	0.8	0.4	1.0	99.2	99.6	99.0	رصافة ١/	بغداد
0.0	0.0	0.0	0.6	1.0	0.2	99.4	99.0	99.8	رصافة ٢/	
0.0	0.0	0.0	1.8	0.0	1.8	98.2	100.0	98.2	رصافة ٣/	
0.0	0.0	0.0	0.5	0.0	0.7	99.5	100.0	99.3	كرخ ١/	
0.0	0.0	0.0	2.0	1.9	2.0	98.0	98.1	98.0	كرخ ٢/	
0.0	0.0	0.0	3.4	6.5	2.5	96.6	93.5	97.5	كرخ ٣/	
0.0	0.0	0.0	1.5	1.6	1.3	98.5	98.3	98.6	المجموع	

الجدول الحالي يمثل نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية للقطاع الأهلي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، إذ يظهر نسب النجاح في مدارس القطاع الأهلي وجود ثلاثة مديريات حصلت على نسبة نجاح أعلى من (٩٩%)، ومديريتان على نسبة (٩٨%)، في حين أن القطاع الحكومي ولذات العام تراوحت نسبة النجاح ما بين (٧٦،٨% - ٨٨%)، وإذا كان الفارق بهذا القدر في نسبة النجاح فإن نسب الرسوب بطبيعة الحال في مدارس القطاع الأهلي أقل بكثير مما هي عليه في المدارس الحكومية التي تراوحت فيها نسبة الرسوب ما بين (١١-٢٠%). فضلاً عن النجاح الأكبر للقطاع التربوي الأهلي في تفسير نسبة التسرب في عموم المديريات العامة للتربية في بغداد لهذا العام.

ثانياً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ كما موضحة في الجدول (٤)

جدول (٤) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤								
المرحلة الابتدائية								
نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرب %		
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع

0.0	0.0	0.0	0.9	0.7	1.0	99.1	99.3	99.0	رصافة/١	بغداد
0.0	0.0	0.0	4.2	4.9	3.7	95.8	95.1	96.3	رصافة/٢	
0.0	0.0	0.0	1.4	0.0	1.8	98.6	100.0	98.2	رصافة/٣	
0.0	0.0	0.0	0.7	0.7	0.8	99.3	99.3	99.2	كرخ/١	
0.0	0.0	0.0	0.6	0.4	0.8	99.4	99.6	99.2	كرخ/٢	
0.0	0.0	0.0	1.0	0.6	1.2	99.0	99.4	98.8	كرخ/٣	
0.0	0.0	0.0	1.4	1.2	2.7	98.5	98,7	98.4	المجموع	

يظهر الجدول الحالي نتائج مجموع النسب المئوية للنجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية لمدارس القطاع الخاص، اذ يلحظ أن اغلب المديریات قد حققت نسبة نجاح تجاوزت الـ (٩٩%) في حين أن نسب النجاح لأغلب المديریات في القطاع الحكومي للعام نفسه كانت محصورة في حدود الـ (٨٠%) مما يعكس وجود فارق واضح يحسب لصالح القطاع التربوي الخاص الذي تفوق على نفسه من حيث نسب النجاح عن العام السابق، فضلاً عن الاستمرار في تصفير نسب التسرب من المدارس الأهلية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديریات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ كما موضحة في الجدول (٥)

جدول (٥) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

المرحلة المتوسطة								
نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرب %		
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع

0.0	0.0	0.0	1.9	1.7	2.1	98.1	98.3	97.9	رصافة ١/	بغداد
0.0	0.0	0.0	4.8	2.7	6.7	95.2	97.3	93.3	رصافة ٢/	
0.0	0.0	0.0	12.7	0.0	12.7	87.3	0.0	87.3	رصافة ٣/	
0.0	0.0	0.0	2.3	0.0	2.9	97.7	100.0	97.1	كرخ ١/	
0.0	0.0	0.0	1.9	1.7	2.0	98.1	98.3	98.0	كرخ ٢/	
0.0	0.0	0.0	1.7	1.7	1.8	98.2	98.3	98.2	كرخ ٣/	
0.0	0.0	0.0	3	1.3	4.7	96.8	98.4	95.3	المجموع	

الجدول الحالي يبين نتائج امتحانات النهائية للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ونسب الرسوب والتسرب اذ يظهر وجود فارق واضح فيما بين نسب نجاح القطاع الخاص والقطاع الحكومي، فالمدارس الخاصة في الرصافة الأولى حققت نسبة نجاح بلغت (٩٨،٠%) في حين مدارس القطاع الحكومي حققت (٦٧،٠%)، الرصافة الثانية نسبة نجاح الأهلي (٩٥،٢%) الحكومي (٦٢،٤%)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (٨٧،٣%) في مدارس القطاع الحكومي (٥٦،٦%)، والكرخ الأولى نسبة النجاح في مدارس القطاع الخاص بلغت (٩٧،٧%) وفي مدارس القطاع الحكومي (٧٣،٠%)، أما نسبة النجاح في الكرخ الثانية ففي مدارس القطاع الخاص (٩٨،١%) وفي مدارس القطاع الحكومي (٧١،٠%) واخيراً الكرخ الثالثة نسبة نجاح مدارس القطاع الخاص (٩٨،٢%) في حين بلغت نسبة نجاح مدارس القطاع الحكومي (٦١،٧%)، من جانب آخر حافظت مدارس القطاع الخاص على وضعها في تصفير نسبة التسرب، وهذا إنجاز كبير بحد ذاته.

ت. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الإعدادية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام ٢٠١٣/٢٠١٤ كما موضحة في

الجدول (٦)

جدول (٦) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

المرحلة الإعدادية								
نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرب %		
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع

0.0	0.0	0.0	1.2	0.0	1.9	98.8	100.0	98.1	رصافة ١	بغداد
0.0	0.0	0.0	2.8	1.9	3.3	97.2	98.1	96.7	رصافة ٢	
0.0	0.0	0.0	15.6	0.0	15.6	84.4	0.0	84.4	رصافة ٣	
0.0	0.0	0.0	0.8	0.8	0.8	99.2	99.2	99.2	كرخ ١	
0.0	0.0	0.0	3.4	0.0	5.5	96.6	100.0	94.5	كرخ ٢	
0.0	0.0	0.0	1.5	1.8	1.3	98.5	98.2	98.7	كرخ ٣	
0.0	0.0	0.0	2.7	0.7	4.7	97.1	99.1	95.2	المجموع	

يُظهر الجدول الحالي نسب النجاح للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ كذلك الرسوب والتسرب إذ يظهر حجم الفارق في نسب النجاح بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية، فنسب النجاح في الرصافة الأولى للمدارس الأهلية بلغ (٩٨,٨%) وللمدارس الحكومية (٧٦,٠%)، أما الرصافة الثانية فإن نسبة نجاح المدارس الأهلية بلغ (٩٧,٢%) وفي المدارس الحكومية (٦٥,٥%)، الرصافة الثالثة بلغت نسبة النجاح في مدارس القطاع الخاص (٨٤,٤%) أما مدارس القطاع الحكومي فقد بلغت (٦٨,٥%)، وأن نسبة النجاح في المدارس الأهلية في الكرخ الأولى قد بلغت (٩٩,٢%) وفي المدارس الحكومية (٨٠,٢%)، والكرخ الثانية نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩٦,٦%) أما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فهي (٧٧,٨%)، وأخيراً فإن نسبة نجاح المدارس الأهلية في الكرخ الثالثة هي (٩٨,٥%)، في حين ان نسبة النجاح في المدارس الحكومية قد بلغ (٦٩,٦%)، ولعل هذه المقارنة في نسب النجاح بين الأهلي والحكومي في ذات المديرية الواحدة يبين حجم النجاح الذي حققته المدارس الأهلية، بزيادة نسب النجاح وتقليل نسب الرسوب، فضلاً عن تفسير التسرب منها، ولعل هذه الأسباب وغيرها أعطت هذا الزخم من القبول والإقبال عليها من جانب المتدربين وذوهم على حدٍ سواء.

ثالثاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ كما موضحة في الجدول (٧)

جدول (٧) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤			
المرحلة الابتدائية			
نسبة التسرب %	نسبة الرسوب %	نسبة النجاح %	المديرية العامة للتربية

بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بغداد
٩٨.٧	٩٩.٢	٩٨.٩	١.٠	٠.٦	٠.٩	٠.٠	٠.٢	٠.٢	
٩٩.٢	٩٩.٣	٩٩.٢	٠.٨	٠.٠	٠.٨	٠.٠	٠.٠	٠.٠	
١٠٠.٠	٩٨.٨	٩٩.٨	٠.٠	٠.٢	٠.٢	٠.٠	٠.٠	٠.٠	
٩٧.٣	٩٧.٧	٩٧.٥	١.٣	١.١	١.٤	١.١	١.٠	١.١	
٩٨.٨	٩٨.٨	٩٨.٨	١.٠	٠.٢	١.٢	٠.٠	٠.٠	٠.٠	
٩٨.٤	٩٨.٢	٩٨.٣	١.٢	١.٤	١.٦	٠.١	٠.٠	٠.١	
٩٨.٧	٩٨.٦	٩٨.٦	٠.٨	٠.٥	١.٠	٠.٢	٠.٢	٠.٢	المجموع

يظهر الجدول أعلاه نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، إذ يلحظ أن نسب النجاح العالية في هذا العام مقارنة لنسب نجاح العام الفائت في المدارس الأهلية، وإن هناك زيادة ملحوظة وفارق بين نتائج المدارس الأهلية والحكومية، لصالح القطاع التربوي الأهلي في كل المديرية العامة للتربية، فنسبة النجاح في الرصافة الأولى للمدارس الأهلية (٩٨،٢%)، وفي المدارس الحكومية (٨٧،٨%)، وفي الرصافة الثانية بلغت نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩٩،٢%) أما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فهي (٨٤،٨%)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية وصل إلى (٩٩،٨%)، وفي المدارس الحكومية (٨٣،٤%)، الكرخ الأولى نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٧،٥%)، ونسبة نجاح المدارس الحكومية (٨٩،٣%)، الكرخ الثانية نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٨،٨%) أما نسبة نجاح المدارس الحكومية فهي (٨٨،١%)، في حين أن الكرخ الثالثة وصلت نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (٩٨،٣%) والمدارس الحكومية نسبة النجاح فيها (٨٤،٦%)، وعبر هذا العرض يظهر أن هناك فارقاً فيما بين نسبة نجاح المدارس الأهلية والحكومية يتراوح ما بين (١٠-١٦%)، فإن هذه البيانات تحسب لصالح القطاع التربوي الخاص، الأمر الذي انعكس على زيادة عدد المدارس الأهلية، وعدد التلامذة وكذلك الملاكات التعليمية، أما فيما يخص ظهور بعض حالات التسرب في بعض المديرية، فإنها تبقى قليلة بالمقارنة مع القطاع التربوي الحكومي، والتي قد تكون ناشئة بفعل المتغيرات الأمنية والعسكرية التي رافقت داعش في ذلك العام.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة المتوسطة في المدارس

الأهلية للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ كما موضحة

في الجدول (٨)

جدول (٨) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

المرحلة المتوسطة									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
0.0	0.0	0.0	1.5	0.4	1.1	98.5	97.4	98.9	رصافة/١
0.0	0.0	0.0	2.6	2.4	2.7	97.4	97.6	97.3	رصافة/٢
0.0	0.0	0.0	14.4	3.2	17.1	85.6	96.8	82.9	رصافة/٣
0.1	0.0	0.1	0.4	0.0	0.4	99.5	100.0	99.3	كرخ/١
0.3	0.3	0.0	8.0	5.7	2.3	91.7	75.7	100.0	كرخ/٢
0.8	0.6	0.2	3.2	1.2	2.0	96.0	96.2	95.9	كرخ/٣
0.2	0.1	0.0	5.0	6.4	4.2	94.7	93.9	95.7	المجموع

يظهر الجدول أعلاه نسب النجاح والرسوب والتسرب لمدارس المرحلة المتوسطة الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ويلحظ من هذا الجدول أن أغلب المدارس الأهلية في المديرية العامة للتربية حافظت على نسب النجاح العالية، بالمقارنة مع نسب نجاح العام الماضي، فمدارس الرصافة الأولى الأهلية حققت نسبة نجاح بلغت (٩٨,٥%) بالمقارنة مع المدارس الحكومية التي حققت نسبة نجاح وصلت إلى (٦٩,٢%)، أما الرصافة الثانية فقد كانت نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (٩٧,٤%) في حين أن نسبة النجاح في المدارس الحكومية هي (٥٣,٣%)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (٨٥,٦%) وهي أقل النسب بين المديرية ولكن الفارق كان كبيراً نسبياً بالمقارنة مع المدارس الحكومية التي بلغت نسبة النجاح فيها (٥٣,٥%)، مع التأكيد على أن مديريات الرصافة كانت نسبة التسرب فيها (٠%).

وعند مقارنة نسب النجاح المدارس الأهلية في الكرخ الأولى مع نسبة النجاح في المدارس الحكومية نجد أن النجاح في المدارس الأهلية بلغ (٩٩,٥%) والمدارس الحكومية (٧٠,٨%)، الكرخ الثانية نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩١,٧%) ونسبة النجاح في المدارس الحكومية (٦٨,٨%)، وأخيراً الكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٦,٠%) والمدارس الحكومية (٦٠,٨%)، ولعل هذا الفارق في نسب النجاح يؤثر لنا طبيعة التعليم في المدارس الأهلية، والحال نفسه ينطبق على نسب التسرب، التي ظهرت في القطاع التربوي الخاص، بسبب التأثير بالأوضاع الأمنية والذي يمكن تلمسه بصورة واضحة في أن نسب التسرب كانت عالية عند البنات (الطالبات)، نتيجة لخوف أسرهن وحرصهم عليهن خصوصاً بعد أحداث داعش، إذ أن أغلب البيانات تشير إلى أن تسرب البنين (الطلبة) هو الأكثر شيوعاً، وليس تسرب البنات (الطالبات). ومع ذلك فإن نسبة التسرب في القطاع الحكومي

أضعاف ما هي عليه في القطاع التربوي الخاص.

ت. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الإعدادية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ كما موضحة

في الجدول (٩)

جدول (٩) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

المرحلة الإعدادية									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
0.0	0.2	0.2	0.5	0.2	0.7	98.9	99.5	99.1	رصافة/١
0.0	0.0	0.0	0.8	2.2	3.0	96.1	97.8	97.0	رصافة/٢
0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	رصافة/٣
0.0	0.1	0.1	2.1	0.0	2.1	97.1	99.5	97.8	كرخ/١
0.0	0.0	0.0	1.9	2.2	4.1	100.0	91.0	95.9	كرخ/٢
0.0	0.0	0.0	3.4	4.6	8.0	96.6	83.5	92.0	كرخ/٣
0.0	0.0	0.0	1.45	1.5	2.9	97.7	95.2	96.9	المجموع

الجدول أعلاه يوضح نسب النجاح للمرحلة الإعدادية (الأهلي) والرسوب والتسرب للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، والمهم في هذا الجدول أن جميع المديريات تجاوزت حاجز الـ (٩٠%) في نسب النجاح، فالرصافة الأولى حققت فيها المدارس الأهلية نسبة نجاح وصلت إلى (٩٩,١%) أما المدارس الحكومية فيها فقد بلغت (٧٥,٧%)، وأن نسبة النجاح في المدارس الأهلية للرصافة الثانية بلغ (٩٧,٠%) وفي المدارس الحكومية (٦٠,١%)، الرصافة الأولى نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (١٠٠%) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (٦٦,٣%)، الكرخ الأولى نسبة النجاح المدارس الأهلية فيها (٩٧,٨%) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (٧٧,٩%)، الكرخ الثانية نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٥,٩%) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (٧٣,٠%)، الكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٢,٠%) ونسبة النجاح في المدارس الحكومية (٧٢,٦%)، ووفقاً لهذه البيانات يتضح الفرق في نسب النجاح لصالح المدارس الأهلية والقطاع التربوي الخاص، أما بعض حالات التسرب التي ظهرت في القطاع التربوي الخاص فيمكن إرجاعها إلى الأوضاع الأمنية أو الاجتماعية، أكثر من كونها أسباباً تربوية.

ثالثاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية، والمتوسطة،

والثانوية، الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ كما موضحة في الجدول (١٠)

جدول (١٠) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

المرحلة الابتدائية									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
0.2	0.0	0.2	1.5	0.5	1.0	98.3	99.2	97.8	رصافة/١
0.4	0.1	0.3	0.6	0.2	0.8	99.0	99.3	98.7	رصافة/٢
0.0	0.0	0.0	3.6	1.3	2.3	96.4	92.7	97.7	رصافة/٣
0.7	0.3	0.4	0.5	0.0	0.5	98.8	98.8	98.7	كرخ/١
0.4	0.3	0.1	2.0	1.4	0.6	97.6	98.6	96.8	كرخ/٢
0.3	0.2	0.1	0.4	0.1	0.3	99.3	99.0	99.5	كرخ/٣
0.3	0.1	0.2	1.4	0.7	0.9	98.2	97.9	98.2	المجموع

يوضح الجدول أعلاه نسب النجاح، والرسوب والتسرب، للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، ويمكن ملاحظة الزيادة النسبية في نسب النجاح لهذا العام سواء أكان بالنسبة لسنة الأساس أو حتى بالنسبة للسنة السابقة لهذه السنة، مع بقاء الفارق الكبير بينها وبين المدارس الحكومية، إذ بلغت نسبة النجاح في مدارس الرصافة الأولى الأهلية (٩٨,٣%) وفي المدارس الحكومية (٨٦,٩%)، ونسبة نجاح المدارس الأهلية في الرصافة الثانية (٩٩,٠%) أما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فهي (٨٣,٥%)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٦,٤%) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (٨٠,٨%)، والكرخ الأولى كانت نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها عالية إذ بلغت (٩٨,٨%) بالمقارنة مع نسبة نجاح المدارس الحكومية التي بلغت (٨٤,٥%)، الكرخ الثانية نسبة نجاح المدارس الأهلية هي (٩٧,٦%) في حين أنّ نسبة النجاح في المدارس الحكومية هي (٨٧,١%)، الكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية بلغ (٩٩,٣%) والمدارس الحكومية (٨٤,٦%)، وهنا يتبين لنا أنّ المدارس الأهلية حافظت على وجود الفارق في نسب النجاح بينها وبين المدارس الحكومية، التي لم تستطع ان تقدّم مستوى أفضل ممّا كانت عليه في العام السابق، أما نسب التسرب فتبقى في المدارس الأهلية أقلّ بكثير مما هو عليه في المدارس الحكومية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ كما موضحة في

الجدول (١١)

جدول (١١) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

المرحلة المتوسطة										
نسبة التسرّب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون		
0.8	1.6	0.0	34.3	37.4	16.6	65.9	61.0	66.8	رصافة/١	بغداد
0.9	1.2	0.7	34.4	36.5	33.4	64.7	62.3	65.9	رصافة/٢	
0.4	0.0	0.5	38.2	30.2	39.9	61.4	69.8	59.6	رصافة/٣	
0.7	0.2	1.0	38.2	40.3	37.2	61.0	59.5	61.9	كرخ/١	
2.8	4.5	0.8	35.4	30.8	40.7	61.9	64.7	58.6	كرخ/٢	
1.1	1.8	0.5	41.0	39.5	41.6	58.1	58.7	57.9	كرخ/٣	
2.0	1.5	0.5	36.9	35.7	34.9	62.1	62.6	61.7	المجموع	

الجدول الحالي يفترض أنه يمثل نتائج الامتحانات النهائية للمرحلة المتوسطة، للتعليم الأهلي في المديريات العامة للتربية الستة في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، بيد أن الباحث استوقفه هذا الانخفاض الحاد في نسبة النجاح، والزيادة غير الطبيعية في نسب الرسوب، وحتى نسبة التسرب التي زادت عن معدلاتها السابقة، وعند التأمل في الجدول أعلاه نجد أن نسب النجاح في المدارس الأهلية للمديريات مجتمعة عند حدود حاجر الـ (٦٠%)، في حين أن العام السابق كانت نسب النجاح للمدارس الأهلية في المديريات عموماً عند حدود الـ (٩٥%)، وعند المقارنة ما بين نسب نجاح الأهلي والحكومي لهذا العام وللمديريات الستة نجد فارقاً يسير لصالح القطاع التربوي الأهلي يقترب من (٣%)^(*)، وفي أثناء تتبع الباحث ومقارنته للجدول والنتائج الخاصة بالقطاع التربوي الحكومي والأهلي، وجد أن الأساس الذي أُعتمد عليه في استخراج نتائج النجاح والرسوب والتسرب لهذا العام هو مجموع المسجلين بصورة عامة^(*)، وليس المسجلين في القطاع الحكومي على حدة، او بمعزل عن المسجلين في القطاع التربوي الخاص، وتجرى العمليات الحسابية الخاصة بالنجاح والرسوب وغيرها بناءً على نسبة المسجلين، وبالتالي تكون النتائج غير حقيقية او مظلة، او في صالح القطاع التربوي الحكومي، ويمكن توضيح ذلك عبر المثال الآتي:

إذا كان مجموع الطلبة المسجلين في القطاع الحكومي والأهلي (١٠٠٠) طالب، ومجموع طلبة القطاع الحكومي (٩٠٠) طالب، ومجموع طلبة القطاع الخاص (١٠٠) طالب، الناجحون في القطاع

الحكومي (٦٠٠) طالب، والناجحون في القطاع الخاص (٦٠) طالباً، وعند استخراج نسبة النجاح لكل قطاع عبر المعادلة التي تنص على (الجزء/ الكل $\times 100$)، فإذا كانت القسمة على مجموع المسجلين تكون لدينا النتيجة كالاتي: القطاع الحكومي ٦٠٪، والقطاع الخاص ٦٪. أما عندما تكون النسبة على أساس المسجلين لكل قطاع تكون نسبة النجاح القطاع الحكومي ٦٦٪، والقطاع الخاص ٦٠٪.

وبناءً على ما سلف فإننا لن نورد جدول بيانات المرحلة الإعدادية الخاصة بجدول نسب النجاح والرسوب والتسرب للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ لذات الأسباب والملاحظات السابقة.

رابعاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ كما موضحة في الجدول (١٢)

جدول (١٢) نسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

المرحلة الابتدائية										
المديرية العامة للتربية		نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرّب %		
		بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع
بغداد	رصافة/١	98.7	98.6	98.6	1.2	1.2	1.2	0.2	0.2	0.2
	رصافة/٢	98.8	99.1	99.0	0.8	0.6	0.7	0.3	0.3	0.3
	رصافة/٣	95.4	99.6	96.4	4.6	0.4	3.6	0.0	0.0	0.0
	كرخ/١	96.9	97.7	97.2	1.6	1.5	1.5	1.2	0.8	1.6
	كرخ/٢	98.5	99.3	98.8	1.1	0.5	0.9	0.3	0.1	0.4
	كرخ/٣	98.0	92.4	95.7	2.0	7.5	4.2	0.1	0.1	0.0

يظهر الجدول أعلاه نتائج امتحانات المدارس الأهلية للمرحلة الابتدائية للعام ٢٠١٦-٢٠١٧، وهي اعلى نسبة رسوب فيما يخص القطاع التربوي الأهلي على مستوى المديرية، وعند المقارنة بين نسب النجاح في القطاع التربوي الأهلي أو الخاص، والقطاع الحكومي، يمكن ملاحظة الفارق في نسب النجاح، فالرصافة الأولى شكّلت نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩٨,٦) أما المدارس الحكومية فنسبة النجاح كانت (٨٤,٥٪)، والرصافة الثانية نسبة النجاح في المدارس الأهلية (٩٩,١٪) وفي المدارس الحكومية نسبة النجاح (٨٢,٦٪)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية بلغت (٩٩,٦٪) أما المدارس الحكومية فنسبة النجاح فيها (٧٩,٤٪)، الكرخ الأولى نسبة نجاح المدارس الأهلية (٩٧,٧٪) والمدارس الحكومية نسبة النجاح فيها (٧٧,٩٪)، الكرخ الثانية نسبة نجاح مدارسها الأهلية (٩٩,٣٪) أما الحكومية فنسبة النجاح (٨٣,٨٪)، والكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (٩٢,٤٪) وأما نسبة نجاح المدارس الحكومية فهو (٨١,٨)، مما يعني

أن المدارس الأهلية مستمرة في نسبة النجاح العالية، مع وجود فارق نوعي مهم بينها وبين المدارس الحكومية، الأمر الذي أسهم في زيادة الإقبال على المدارس الخاصة، ومن ثمّ زيادة أعدادها، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الملاكات الإدارية والتربوية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ كما موضحة في الجدول (١٣):

جدول (١٣) نتائج امتحانات النهائية الدورين للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع		
0.0	0.3	0.1	1.3	1.4	1.3	69.0	62.4	67.3	بغداد	رصافة/١
0.3	0.5	0.4	2.2	1.9	2.3	68.7	64.2	67.3		رصافة/٢
0.0	0.0	0.0	7.4	0.0	8.9	63.8	54.0	62.2		رصافة/٣
0.3	2.2	0.9	1.6	0.6	2.1	63.4	64.2	63.7		كرخ/١
0.6	4.8	1.8	2.9	1.3	3.6	61.4	56.7	60.0		كرخ/٢
0.8	0.6	0.7	3.0	1.9	3.6	73.7	57.7	67.9		كرخ/٣

الجدول أعلاه يعرض نسبة النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة في مدارس القطاع الأهلي، للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، بيد أنّ حاصل مجموع هذه النسب لا يصل إلى نسبة (١٠٠%) فنسبة الرصافة الأولى تصل إلى (٦٨,٧)، والرصافة الثانية تصل إلى (٦٩,٩)، وكذلك الحال بالنسبة للرصافة الثالثة، مجموع النسب هو (٦٩,٦)، ونتائج بقية المديريات على الشاكلة نفسها، ولذلك يتحقّق الباحث على معطيات ونتائج هذا الجدول.

ولعل المتابع للتقارير السنوية للإحصاءات التربوية، في المرحلة الثانوية خصوصاً، يجد أنّ النتائج تُعدّ على صورة كتلة واحدة، يتضمّن التعليم الحكومي والأهلي والديني، وهذه النتائج بدورها مستقاة من المديرية العامة للامتحانات، ولذلك فإنّ عملية فصل تلك البيانات في المديرية العامة للتخطيط يخضع لإجراء أكثر من عملية حسابية، واستعمال أكثر من قانون رياضي، مما يؤدي إلى أن تكون النتائج في بعض الأحيان تقريبية أو غير دقيقة، وفي الجدول الآتي بعيدة عن الواقع.

ت. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الإعدادية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ كما موضحة في الجدول

(١٤)

جدول (١٤) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

المرحلة الإعدادية										
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع		
0.0	0.5	0.2	0.3	1.1	0.7	50.9	44.4	48.2	بغداد	رصافة/١

0.3	0.3	0.3	1.9	2.8	1.1	52.4	50.9	54.0	رصافة/٢
0.0	0.0	0.0	1.4	0.0	2.5	69.6	55.2	80.0	رصافة/٣
0.2	0.6	0.0	0.8	0.0	1.3	50.8	48.3	52.3	كرخ/١
3.3	4.3	2.3	1.3	0.2	2.4	52.7	48.9	56.6	كرخ/٢
0.9	1.0	0.9	11.1	10.6	11.4	53.1	39.9	61.0	كرخ/٣

الجدول أعلاه يفترض أن يقدم بيانات أو أرقام عن الامتحانات النهائية للمرحلة الإعدادية القطاع الأهلي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ غير أن نظرة متفحصة للجدول تظهر أن مجموع النسب من نسبة النجاح ونسبة الرسوب ونسبة التسرب تشكل (٥٠%) وليس (١٠٠%)، أي أن هناك خللاً في بنية الجدول ناتجة عن وجود خطأ وقد فاتح الباحث المديرية العامة للتخطيط في وزارة التربية والتي أكدت على وجود خطأ في بنية الجدول الحالي، وسلّمت الباحث جدولاً جديداً يفترض أنه صحيح ومتجاوز للأخطاء الموجودة في الجدول السابق، والجدول أدناه:

جدول (١٥) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

المرحلة الإعدادية									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	
18.3	12.7	24.5	0.9	0.6	1.1	80.8	86.7	74.4	رصافة/١
42.1	38.3	45.8	0.6	0.5	0.7	57.3	61.2	53.4	رصافة/٢
26.8	16.6	35.6	0.0	0.1	0.0	73.2	83.3	64.3	رصافة/٣
17.8	12.9	22.2	0.7	0.4	1.0	81.5	86.8	76.8	كرخ/١
19.7	14.4	24.9	0.5	0.4	0.6	79.8	85.2	74.5	كرخ/٢
21.2	16.7	25.6	0.5	0.4	0.5	78.3	82.9	73.9	كرخ/٣

في هذا الجدول على الرغم من وجود تغير في النسب، لكن الباحث يسجل تحفظه على مفرداته، فنسبة نجاح البنين والبنات وإن كانت مقبولة بل وجيدة نسبياً لكون مجموع نسبة النجاح لثلاث مديريات تجاوزت نسبة (٧٠%)، ومديريتان تجاوزت نسبة النجاح فيهما حاجز الـ (٨٠%) ومديرية واحدة فقط كانت نسبة النجاح (٥٧%)، لاعتماد مجموع الطلبة المسجلين في استخراج النسب، وهذا المجموع يشمل طلبة القطاع التربوي العام والخاص، ومن ثم تكون نسبة النجاح لصالح القطاع الحكومي، على حساب القطاع التربوي الخاص، والتي تم توضيحها فيما سبق عبر مثال رقمي، والنقطة الثانية أن هناك خللاً في نسبة الرسوب ونسبة التسرب، فمنطق سير الجداول السابقة يشير إلى أن نسبة الرسوب دائماً أكبر من نسبة التسرب، وأن نسبة التسرب في القطاع الخاص هي دائماً أقل بكثير من القطاع الحكومي، وعند مقارنة نتائج هذا الجدول ومقاطعها مع بيانات أخرى، يتضح أن الأرقام في حقل نسبة الرسوب، تعود لحقل نسبة التسرب، والعكس صحيح، مع التحفظ على

مجل النتائج الواردة في الجدول أعلاه.

المبحث الثالث: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: النتائج:

وبناءً على ما تم إيراد من معطيات وبيانات سابقة، نخلص إلى أن التعليم الأهلي من حيث نسبة النجاح، والرسوب، والتسرب، يتميز بالآتي:

١. نسب النجاح في عموم المراحل الدراسية الأهلية أعلى من نظيره في المدارس الحكومية.
٢. نسب الرسوب في التعليم الأهلي أو الخاص أقل بكثير من نظيره في المدارس الحكومية.
٣. نسب التسرب ضئيلة جداً في المدارس الأهلية بالمقارنة من نسبته في المدارس الحكومية.
٤. إن معيار نسب التلامذة والطلبة إلى معلم أو مدرس، هي أقل من مما تفرضه المعايير التربوية الرسمية في المدارس الأهلية.
٥. التمثيل النوعي للإناث في القطاع التربوي الأهلي جيدة جداً ويسهم في عملية تمكين المرأة ورفع قدراتها البشرية.

ثانياً: الاستنتاجات

ويمكن إرجاع نجاح التعليم الأهلي في أداء دوره التربوي إلى جملة من الأسباب منها:

١. حرص المدارس الأهلية على توفير الاجواء الدراسية الدافعة للنجاح، مع الدعم والتشجيع والمراجعة الشاملة للمنهج قبل الامتحانات النهائية.
٢. توفر أغلب المدارس الأهلية محاضرين متميزين ومن ذوي الكفاءة العالية في المراحل المنتهية لإيصال المادة الدراسية، خصوصاً المواد الدراسية الصعبة أو التي تشكل تحدي للتلامذة والطلبة عموماً.
٣. تشكل الامتحانات النهائية تحدٍ لإدارات المدارس الأهلية والمستثمرين الذين يجتهدون في حصول تلامذتهم وطلابهم على أعلى المعدلات، لارتباط نسب النجاح بسمعة المدرسة واستمرار عملها.
٤. نسب النجاح في المدارس الأهلية يمثل التوزيع الطبيعي لمجتمع المدرسة لكونها تسعى إلى دخول أكبر عدد ممكن من التلامذة والطلبة إلى الامتحانات العامة، وبذلك تكون نسب النجاح حقيقية، في حين تعتمد بعض إدارات المدارس الحكومية إلى إدخال من تعتقد بإمكانية نجاحه في الامتحانات العامة من أجل رفع نسبة النجاح.

٥. التواصل المستمر مع أولياء أمور التلامذة والطلبة لتحسين المستوى العلمي لهم، مع إعطاء دروس تقوية لمن هو ضعيف في هذه المادة الدراسية او تلك بشكل يساهم في زيادة نسبة النجاح بصورة لافتة.
٦. إن التسرب في المدارس الأهلية ضئيل جداً بالمقارنة مع المدارس الحكومية، لانتفاء أغلب الأسباب الداعية اليه في القطاع الحكومي.

ثالثاً: التوصيات:

١. ان تكون نتائج الامتحانات للمدارس الاهلية في المراحل جميعها منفردة عن نتائج الامتحانات للمدارس الحكومية والدينية.
٢. تشجيع المدارس الاهلية على القيام بالمبادرات التجديدية في المجال التربوي من قبيل إدخال الأجهزة اللوحية التي تضم المناهج التربوية بدل الحقيبة التقليدية.
٣. دعم المدارس التي ترغب في ادخال مناهج معتمد عالمياً على ان تكون تجريبية في أول الأمر وبعد نجاحها يُسمح بتعميم التجربة.

رابعاً: المقترحات:

١. إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في نسب النجاح والرسوب والتسرب.
٢. إجراء دراسة عن أثر اقتصاد المعرفة في بناء التعليم الأهلي في المجتمع المعاصر.
٣. إجراء دراسة عن مخرجات التعليم الأهلي وسوق العمل في العراق.

الهوامش:

(*) راجع الباحث الجدول اعلاه وتوصل الى وجود أخطاء تؤدي الى عدم الدقة او المطابقة للواقع الخارجي لمستوى النجاح في القطاع التربوي الأهلي، وقد فاتح الباحث المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم التخطيط، بعدم القناعة بالأرقام الواردة في الجدول، وتم التأكيد على ان المعادلة المستعملة في الوصول الى النتائج غير دقيقة. علماً ان نتائج المرحلة الثانوية (متوسطة واعدادية) تكون شاملة (للحكومي، والأهلي، والديني) ولذلك فان عملية إعطاء بيانات مستقلة لكل مفردة يتطلب عمل فريق متخصص، وقد يتبنى بعضهم طرق ومعادلات خاصة للوصول الى النتائج التي قد تكون غير دقيقة

(**) شخص الباحث وجود خلل واضح في بيانات نتائج المرحلة المتوسطة والإعدادية للأعوام ٢٠١٥-٢٠١٦ و٢٠١٦-٢٠١٧ التي تكون نتائجها غير منفصلة، فهي تكون عامة تشمل الحكومي والأهلي والديني، اما نتائج المرحلة الابتدائية فأنها تكون منفصلة، وكل قطاع على حدة الحكومي والأهلي، والديني. ولذلك تكون نتائجها أكثر دقة ومطابقة للواقع.

المصادر

١. إبراهيم، مجدي عزيز، (١٩٩٥) معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
٢. القائي، د.علي، (١٩٩٥)، أسس التربية، ترجمة عبد الكاظم لوبايوي، دار النبلاء، بيروت لبنان.
٣. جمهورية العراق، وزارة التربية، (٢٠١٤) شروط ومعايير الأبنية المدرسية الأهلية، نظام التعليم الأهلي والمساوي والأجنبي رقم (٥) لسنة ٢٠١٣، تعليمات رقم (١) لسنة ٢٠١٤.
٤. جمهورية العراق، وزارة التربية، (١٩٦٨)، مديرية التعليم الأهلي والأجنبي، نظام التعليم الأهلي والأجنبي، رقم ٥ لسنة ١٩٦٨، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
٥. وزارة التربية، (الكتاب ذي العدد ٥١٤٣٨/٣/٢/٦ في ٢٠/١٢/٢٠١٨)، المديرية العامة للتخطيط التربوي، بيانات على قرص مدمج CD، سلسلة زمنية خمسية.
٦. الوقائع العراقية، (٢٠١١)، قانون وزارة التربية، رقم ٢٢ لسنة ٢٠١١، العدد ٤٣٠٩، ٢٠١١/٩/١٩.
٧. ناصر، محمد عبدالحسن، (٢٠١٥)، العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها، مجلة دراسات تربوية محكمة، المجلد ٨، العدد ٣٠.

